لو وجب عليه تعالى شيء منها عقلا او استحال
عقلا لانقلب الممكن واجبا او مستحيلا وذلك
لا يعقل الممكن هو الجايز في اصطلاح المتكلمين
وهو ما يصح في العقل وجوده وعدمه ولا اولوية
لاحدهما على الاخر فلو وجب شيء من الممكنات
على الله تعالى كالثواب مثلا عقلا او استحال في حقه
كالكفر والمعاصي عقلا لانقلب الممكن واجبا لا يتصور
العقل عدمه او مستحيلا لا يتصور في العقل وجوده
وذلك محال لانه قلب الحقايق واما الرسل عليهم
الصلاة والسلام فيجب في حقهم الصدق والامانة
وتبليغ ما امروا بتبليغه للخلق هذا هو النوع
الثاني مما يجب على المكلف معرفته وهو ما يتعلق با
لرسل عليهم الصلاة والسلام وهو ما يجب في حقهم
وما يجوز وما يستحيل فيجب في حقهم ثلاث صفات
وهي الصدق اي كون جميع ما يخبر به واقعا موافقا
لما في نفس الامر والامانة وهي كونهم لا تصدر منهم مخالفة
سواء كانت محرمة او مكروهة والتبليغ وهو انهم وصلوا
للخلق

للخلق جميع ما امرهم الله بايصاله اليهم ولم يكتموا منه حرفا و
يستحيل في حقهم عليهم الصلاة والسلام اضداد هذه الصفات
وهي الكذب والخيانة بفعل شيء مما عنه نهي نهي تحريم او كراهة
او كتمان شيء مما امروا بتبليغه للخلق هذا هو القسم الثاني
من الاقسام الثلاثة التي يجب على المكلف معرفتها في حق الرسل
عليهم الصلاة والسلام وهو ما يستحيل في حقهم وهو
ثلاث صفات اضداد الثلاثة الواجبة وهي الكذب
وهو عدم مطابقة الخبر عما في نفس الامر وهو ضد الصدق
والخيانة ضد الامانة والكتمان ضد التبليغ ويجوز
في حقهم عليهم الصلاة والسلام ما هو من الاعراض
البشرية التي لا تؤدي الى النقص في مراتبهم العلية
كالمرض ونحوه هذا هو القسم الثالث من الاقسام
الثلاثة المطلوب معرفتها في حق الرسل وما يجوز
في حقهم فاحترز بالاعراض عن صفات الالوهية فلا
يجوز على الرسل لان الحادث لا يتصف بالقديم خلافا
للنصارى قبحهم الله في قولهم بالاتحاد وقوله البشرية
احترز من الصفات الملايكة فانها لا تجوز عليهم في قوله

Copyright © King Saud University